

ليبرمان: هددنا الأسد باغتياله إذا هاجم إسرائيل  
الكاتب: أسرة التحرير  
التاريخ: ١٠ سبتمبر ٢٠١٣ م  
المشاهدات: 3907



#### عناصر المادة

سورية تتنازل لتفادي الضربة:  
عرض الكيماوي الافتراضي يربك المشهد السوري:  
المبادرة حول الترسانة الكيماوية تتطلب نظرة فاحصة:  
المعارضة السورية تندد بالعرض الروسي:  
الصين تدعم الطرح الروسي:  
أوباما بدأ يفقد الدعم الشعبي بسبب سوريا:  
الشيوخ الأمريكي يؤجل قرار التدخل العسكري:  
خطة محددة للسيطرة على الأسلحة الكيماوية السورية:  
معارض سوري يتهم الأسد وروسيا بالكذب:  
الاقتراح الروسي بشأن سوريا مثير للاهتمام:  
مشروع قرار يطالب بتدمير الأسلحة الكيماوية:  
قصة معلولا بسوريا مفبركة ولا مساس بالكنايس:  
ليبرمان: هددنا الأسد باغتياله إذا هاجم إسرائيل:



سورية تتنازل لتفادي الضربة:

شهد العالم أمس يوماً طويلاً من «ديبلوماسية الكيماوي» انتهى بإعلان القيادة السورية موافقتها على مبادرة روسية حضتها

على وضع ترسانتها الكيماوية تحت رقابة دولية تمهيداً لـ «التخلص منها»، وذلك قبل ساعات من بدء الكونغرس الأميركي مناقشة طلب الرئيس باراك أوباما تفويضه بتوجيه ضربة إلى قوات نظام الرئيس بشار الأسد. وفيما حذرت المعارضة السورية من «مناورة وخداع» قامت بهما دمشق وموسكو، اعتبرت لندن الموافقة السورية «خطوة إلى الأمام». وبدأت الأمم المتحدة بحث خياراتها للتعاطي مع التطور الجديد. (1)

**عرض الكيماوي الافتراضي يربك المشهد السوري:**

ارتبك المشهد السوري، أمس، واختلطت الأوراق، بعد أن صرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري، خلال مؤتمر صحافي عقده في لندن صباح أمس، بأن تفادي الضربة العسكرية على سوريا، بعد استخدام أسلحة كيماوية في ريف دمشق الشهر الماضي، أمر ممكن إذا سلم الرئيس السوري بشار الأسد كل أسلحته الكيماوية للمجتمع الدولي خلال أسبوع، لكن وزارة الخارجية الأميركية أوضحت على الفور أنه «عرض افتراضي». وقال كيري من دون تردد رداً على سؤال حول ما يمكن أن يفعله الأسد لتجنب ضربة عسكرية «يمكنه أن يسلم كل جزء من أسلحته الكيماوية إلى المجتمع الدولي خلال أسبوع. ينقلها كلها، من دون تأخر، ويسمح برصد كلي لها»، وزاد قائلاً «لكنه لن يفعل ذلك، ولا يمكن فعل ذلك بالطبع». (2)

**المبادرة حول الترسنة الكيماوية تتطلب نظرة فاحصة:**

تسارعت الأحداث بعد إعلان سوريا موافقتها على وضع مخازن الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة الدولية، بعد مبادرة تقدم بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مطالباً القيادة السورية بإخضاع مخزونها من الأسلحة الكيماوية للمراقبة الدولية وتدميره لاحقاً والانضمام الكامل لاتفاقية منع الأسلحة الكيماوية التابعة للأمم المتحدة. وقد أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم موافقة بلاده من دون أن يصرح بتفاصيل حول كيفية تنفيذ المبادرة. لكن البيت الأبيض والخارجية الأميركية أبديا تشككهما في الخطوة السورية، وأبديا ترحيباً متحفظاً بتلك الخطوة. (2)

**المعارضة السورية تندد بالعرض الروسي:**

نددت المعارضة السورية بالعرض الروسي القاضي بوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت إشراف دولي لتجنّب البلاد ضربة عسكرية غربية، معتبرة أنه "مناورة سياسية" ومطالبة بـ"رد" على نظام دمشق. وأعلن الائتلاف الوطني السوري في بيان أن "دعوة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف الأخيرة، تعتبر مناورة سياسية تصب في باب المماطلة غير المجدية والتي ستسبب مزيداً من الموت والدمار للشعب السوري". وكان لافروف دعا سوريا إلى وضع ترسانتها الكيماوية تحت رقابة دولية على أن تتلف بعد ذلك، ووصف الرئيس الأميركي باراك أوباما هذه المبادرة بأنها قد تشكل "إختراقاً مهماً"، فيما قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري إنها يمكن أن تمنع ضربات ضد النظام السوري. (3)

**الصين تدعم الطرح الروسي:**

أعلنت الصين المعارضة لأي ضربة عسكرية ضد نظام دمشق "ترحيبها" بالعرض الروسي القاضي بوضع ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية تحت إشراف دولي و"دعمها" له. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي خلال مؤتمر صحافي: "أنا نرحب بالإقتراح الروسي وندعمه".

وتابع: " طالما أن هذا العرض يقود إلى تخفيف التوتر في سوريا وأنه يذهب في اتجاه تسوية سياسية للأزمة السورية مع الحفاظ على السلام والاستقرار في سوريا والمنطقة، فعلى الأسرة الدولية أن تدرسه بشكل إيجابي". (3)

**أوباما بدأ يفقد الدعم الشعبي بسبب سوريا:**

قال عضو في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية ماكس إبراهيم، إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما بدأ يفقد الدعم الشعبي نتيجة السياسة التي يتبعها لإقناع الكونجرس بتوجيه ضربة عسكرية محددة لسوريا. وقال إبراهيم - في تصريح خاص لراديو (سوا) الأمريكي اليوم (الثلاثاء) -: " كلما طال الوقت لإقناع الكونجرس الأمريكي بالموافقة على توجيه ضربة عسكرية ضد سوريا كلما خسر أوباما المزيد من الدعم خاصة داخل مجلس النواب". وتابع ماكس إبراهيم قائلا: "إن أعضاء الكونجرس الأمريكي بعد مشاركتهم في الاجتماعات مع الإدارة الأمريكية مؤخرا لم يظهروا أي تأثير بعد الاطلاع على معلومات جديدة لهذا يبدو أن الموجه تسير بعكس ما يشتهي أوباما". (4)

**الشيوع الأمريكي يؤجل قرار التدخل العسكري:**

أعلن مجلس الشيوخ الأمريكي تأجيل التصويت الأولي حول مشروع قرار يجيز للرئيس أوباما التدخل عسكريا في سوريا. واقتراح روسيا وضع ترسانة سوريا الكيماوية تحت مراقبة دولية يثير مزيدا من ردود الفعل. تراجع السناتور هاري ريد زعيم الأغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ الأمريكي بشكل مفاجئ الإثنين عن خطط لإجراء اقتراع تجريبي في المجلس يوم الأربعاء على حل يدعمه البيت الأبيض يخول الرئيس باراك أوباما توجيه ضربات عسكرية إلى سوريا. وبعد ساعات قليلة من قوله إنه يريد أن يجرى الاقتراع يوم الأربعاء، عاد ريد إلى مجلس الشيوخ لإلغاء تلك الخطط. (5)

**خطة محددة للسيطرة على الأسلحة الكيماوية السورية:**

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، اليوم الثلاثاء، إن روسيا تعمل على خطة "فعالة ومحددة" لوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت السيطرة الدولية وتناقش التفاصيل مع دمشق. وأضاف للصحفيين، أن الخطة ستعرض على دول أخرى قريبا وأن الاقتراح الذي أعلنه أمس الإثنين ليس روسيا محضا، لكنه نبع من اتصالات مع الولايات المتحدة. (6)

**معارض سوري يتهم الأسد وروسيا بالكذب:**

اتهم رئيس أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس كلا من النظام السوري الحاكم وروسيا بالكذب والخداع فيما يتعلق بمبادرة إخضاع دمشق أسلحتها الكيماوية للرقابة الدولية. وقال إدريس، في اتصال هاتفي مع قناة "الجزيرة" اليوم الثلاثاء، إنه لا يثق في نظام بشار الأسد الذي يسعى لكسب الوقت وإقناع العالم بالتراجع عن توجيه ضربة عسكرية ضده، بعد تزايد عدد الدول المؤيدة لهذه الضربة، وحذر الأمريكيين من الوقوع في شرك الخديعة والتضليل والتراجع عن توجيه ضربة للنظام السوري، وطلب ممن وصفهم بالأصدقاء ألا ينخدعوا وألا يتراجعوا عن هذه الضربات، معتبرا أن النظام في دمشق يريد أن يشتري الوقت كي ينجو بجلده. وتوجه إدريس إلى صانعي القرار في العالم بالقول إن "هذا النظام نعرفه واختبرناه. نحذركم من أن تقفوا في شرك الخديعة والتضليل". (7)

## الاقتراح الروسي بشأن سوريا مثير للاهتمام:

اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الاثنين، أن اقتراح روسيا بوضع الترسنة الكيميائية السورية تحت مراقبة دولية "مثير للاهتمام"، مكررة رفضها التام لأي تدخل عسكري في سوريا. وقالت ميركل عبر قناة "إيه آر دي" التلفزيونية العامة "اليوم، هناك اقتراح مثير للاهتمام من جانب روسيا التي دعت سوريا للمرة الأولى إلى وضع ترسانتها الكيميائية تحت مراقبة دولية"، معربة عن أملها في ألا يكون الغرض من الاقتراح "كسب الوقت" وأن "تعقبه أفعال". (8)

## مشروع قرار يطالب بتدمير الأسلحة الكيميائية:

صرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الثلاثاء بأن بلاده تعتزم تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يطالب سورية بالالتزام بتنفيذ المقترح الروسي بوضع أسلحتها الكيميائية تحت رقابة دولية، تمهيدا لتدميرها وإلا واجهت عواقب "شديدة الخطورة". وتعقبا على المقترح الروسي الذي رحب به النظام السوري، قال فابيوس: "علينا أن نقبل اليد الممدودة ولكن دون أن نسقط في الفخ". كما يتضمن مشروع القرار، الذي يضم خمسة نقاط، إدانة للهجوم الكيميائي الذي وقع في الحادي والعشرين من آب/أغسطس الماضي، ويطالب الجنائية الدولية بالبدء في اتخاذ إجراءاتها في القضية. (9)

## قصة معلولا بسوريا مفبركة ولا مساس بالكنائس:

اعتبر ممثل للتيار السلفي الجهادي الأردني بأن قضية اقتحام بلدة معلولا السورية المسيحية مفبركة بالكامل. ونفى محامي التنظيمات الجهادية والاسلامية في الأردن موسى العبدالات وجود أي عنصر من عناصر جبهة النصر الإسلامية المقاتلة في سورية داخل بلدة معلولا المسيحية. وقال العبدالات بأن قصة الاعتداء على الكنائس وعلى تمثال مريم العذراء وما حصل في معلولا مفبركة بالكامل من مخبرات بشار الأسد مشيرا إلى أن الفيلم الذي بثته قناة روسيا اليوم قبل عدة أيام ويظهر بعض المدافع وهي تطلق النار مفبركة أيضا. ونقل المحامي العبدالات في بيان صحفي له عن مصادر سلفية جهادية مقربة من جبهة النصر القول بأن مشايخ الجبهة ومحاكمها الشرعية يصران على عدم المساس بالكنائس في كل الأحوال مشيرا إلى أن أحكام الدين الإسلامي في مسألة توفير الحماية للكنائس والأقليات المسيحية هي المعتمدة بالنسبة للتيارات الجهادية. (9)

## ليبرمان: هددنا الأسد باغتياله إذا هاجم إسرائيل:

كشف رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أفيغدور ليبرمان، في مقابلة أجرتها معه الشبكة الثانية في الإذاعة العبرية اليوم الثلاثاء، عن أن إسرائيل هددت باغتيال الرئيس السوري بشار الأسد في حال قام بمهاجمة جبهتها الداخلية رداً على أي هجوم أميركي، مرجحا احتمال قيام دمشق بتهديب السلاح الكيميائي إلى حزب الله. وأضاف "نعرف مدى حساسية الأسد لقاء نظام حكمه، لذا نقلنا له رسالة مفادها أنه في حال تمت مهاجمة "إسرائيل" فإنه والمقربين منه سيكونون في بؤرة الاستهداف".

وشدد ليبرمان على أنه يتوجب التأكيد من بلورة نظم وإجراءات متفق عليها تضمن التخلص من السلاح الكيميائي السوري وعدم السماح للنظام السوري بتضليل العالم، مهدداً بأن "إسرائيل" لن تتردد في إحباط أية محاولة من هذا القبيل بالقوة.  
(10)

1. الحياة

2. الشرق الأوسط

3. النهار

4. الوفد

5. المصريون

6. الشروق

7. اليوم السابع

8. الشعب الجديد

9. القدس العربي

10. السبيل

المصادر: